ويرى بياجيه ان المهارة الأساسية وراء التفكير الرياضي والمنطقي هي القدرة على الاسترجاع العكسي او المعكوسية (Reversibility ) أي الامكانية الدائمة لارجاع الفكر الى النقطة التي بدأ منها . وتقول نظرية بياجيه في نمو المفاهيم الرياضية أن هناك زيادة في قوة التفكير المرتبط بالمعكوسية من سن السابعة فصاعداً ) الأطفال لا يتعلمون من مجرد المشاهدة ولكن من المفاهيمي عند بياجيه أفعال نشطة . النمو هو في جوهره نمو في منظومة الأفعال التي تلعب فيها المدركات الحسية دوراً هاماً (وليس في المدركات الحسية ذاتها ) ، أنشطة وأفعال وتفاعلات يقوم بها الطفل يحدث من خلالها تعلم ذاتي وتتكون بواسطتها بذور مفاهيم .